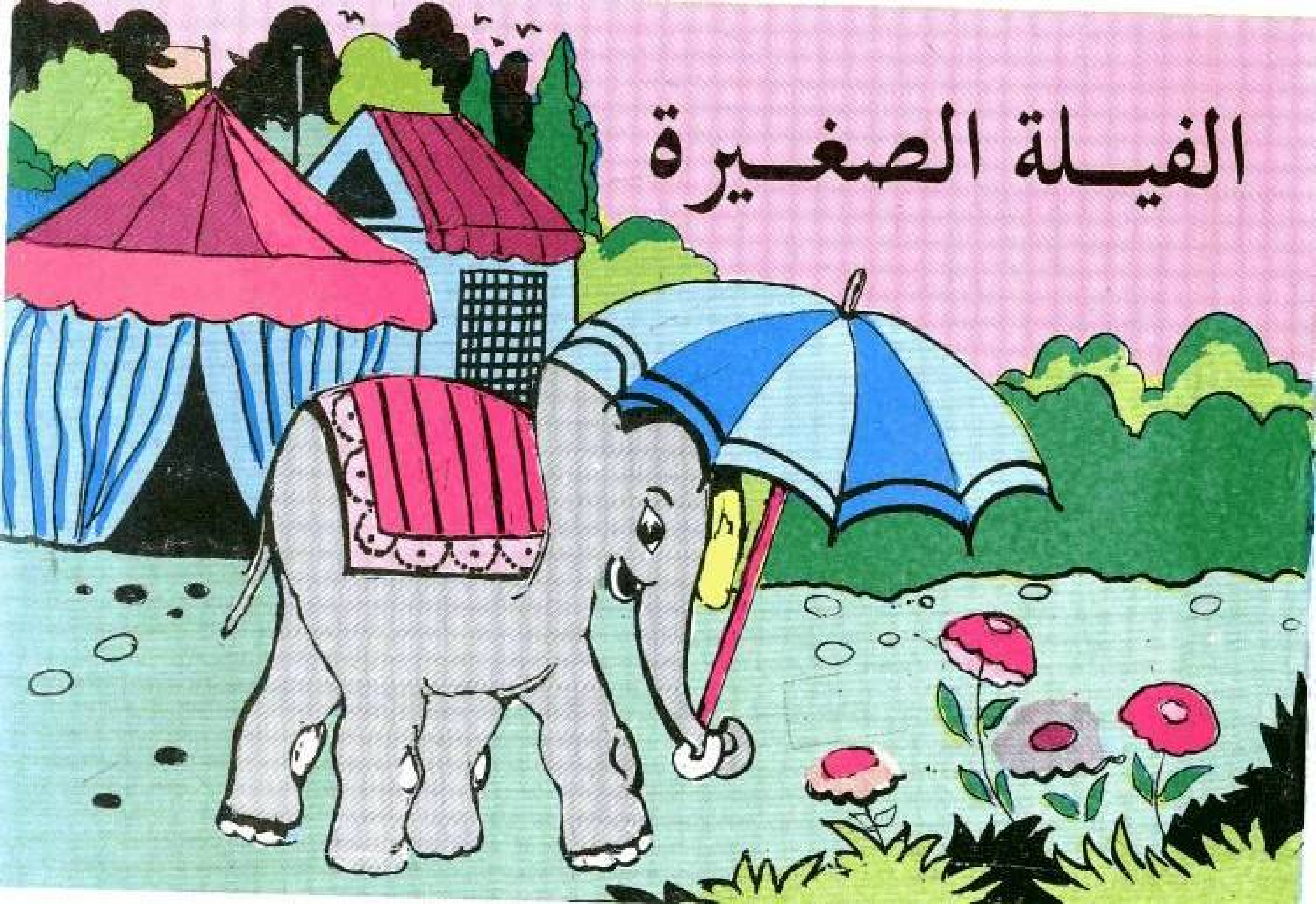
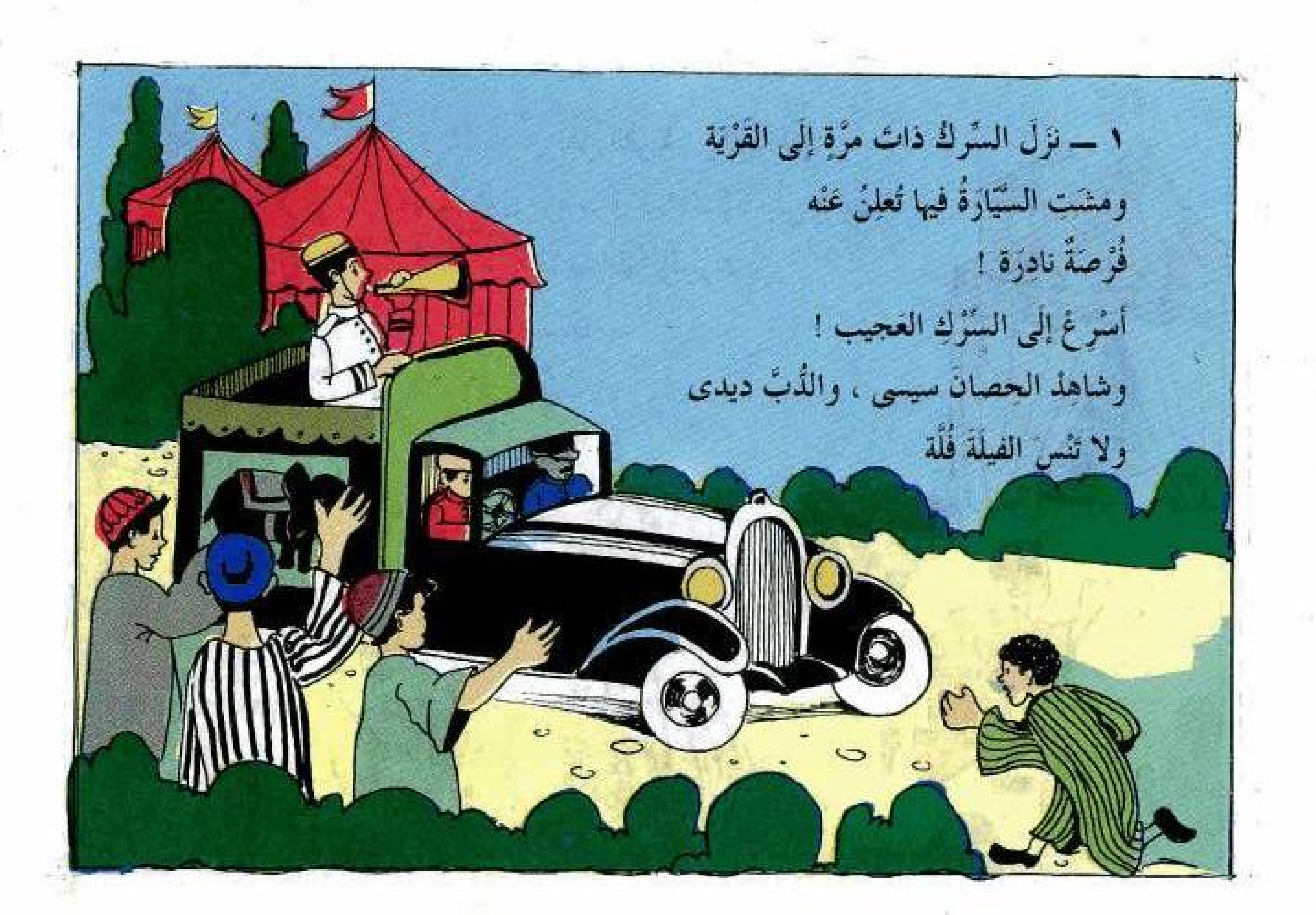
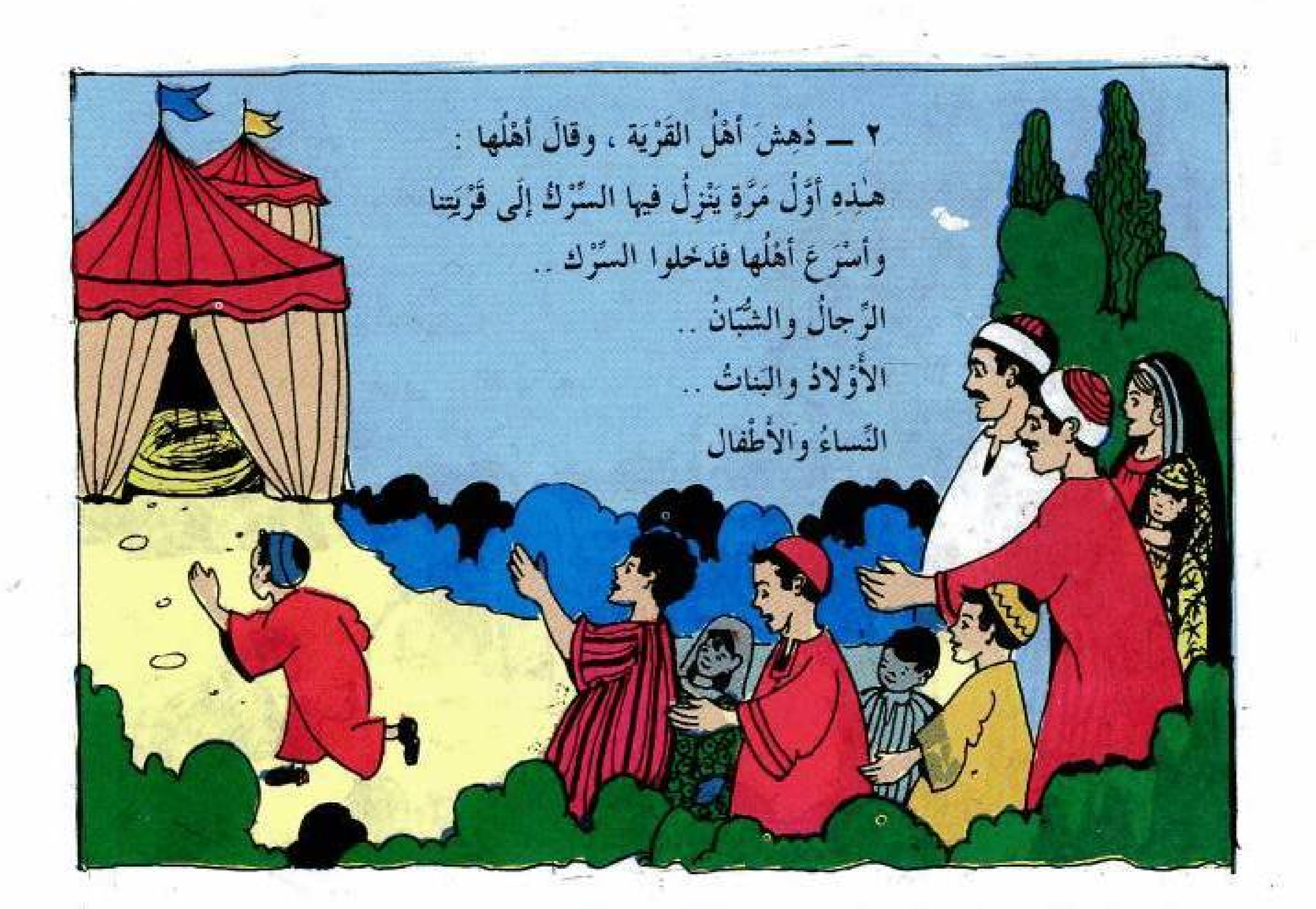
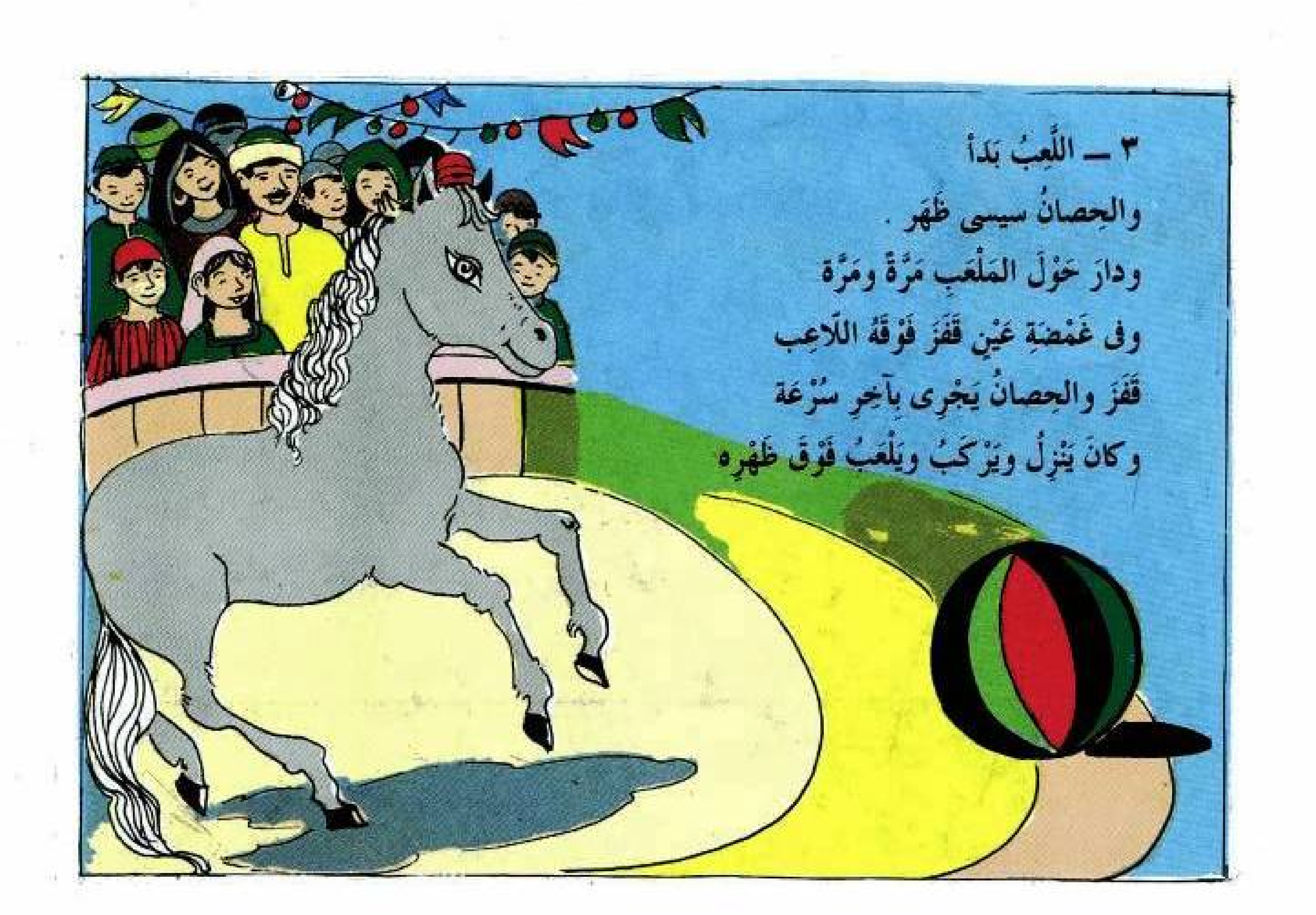

الفيلة الصغيرة


١ ـ نزلَ السّركُ ذاتَ مرّةٍ إلى القرْيةِ
ومشتِ السيّارةُ فيها تُعلِنُ عنْه
فُرْصةٌ نادِرةٌ !
أسْرِعْ إلى السّرْكِ العجيبِ !
وشاهِدِ الحصانَ سيسي ، والدُّبَّ ديدي
ولا تنْسَ الفيلةَ فُلّة

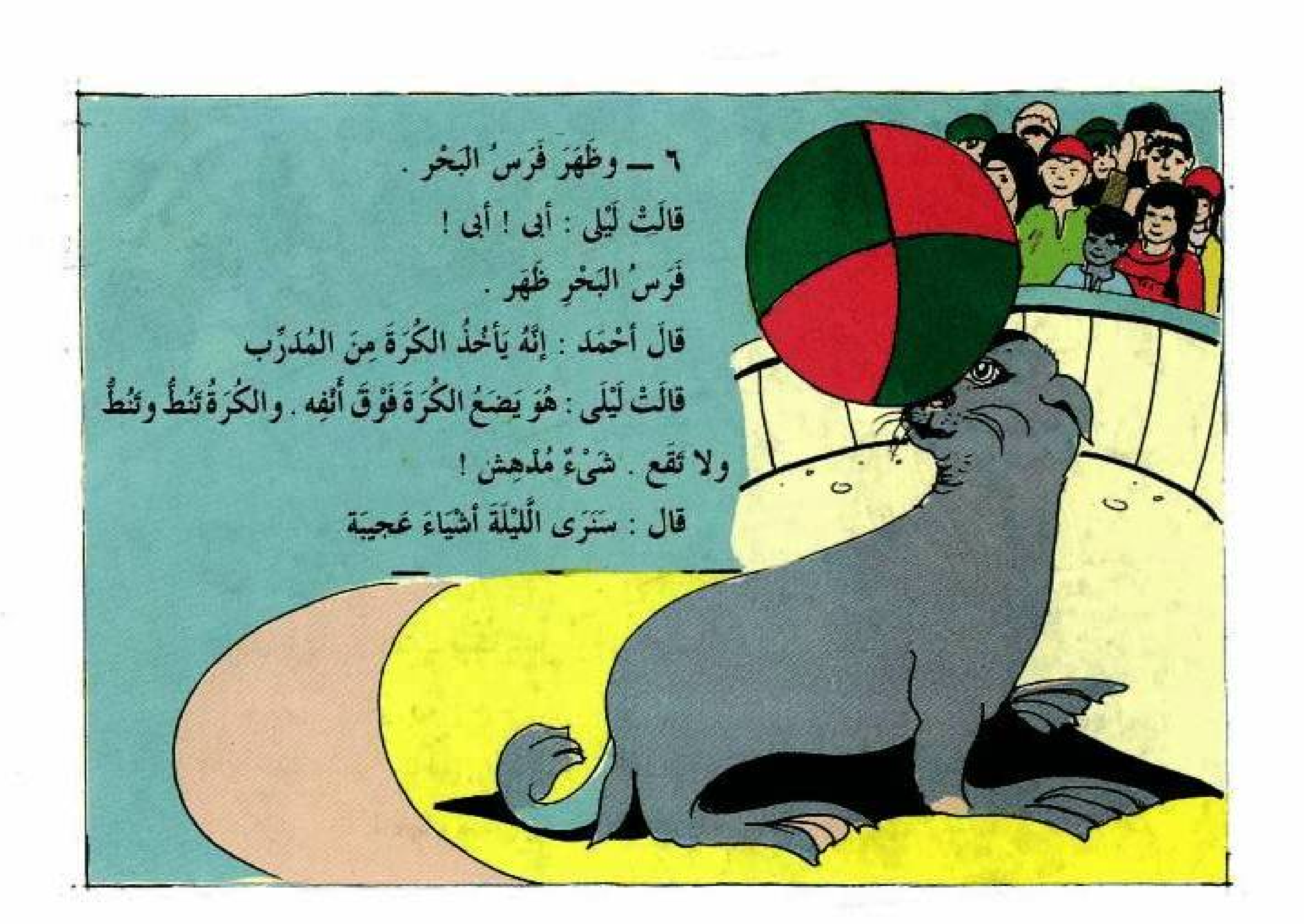

٢ ـ دُهِشَ أهْلُ القَرْيَةِ ، وقالَ أهْلُها :
هٰذِهِ أوَّلُ مَرَّةٍ يَنْزِلُ فيها السِّرْكُ إلى قَرْيَتِنا
وأسْرَعَ أهْلُها فدخلوا السِّرْك ..
الرِّجالُ والشُّبّانُ ..
الأوْلادُ والبَناتُ ..
النِّساءُ والأطْفال


٣ ـ اللَّعِبُ بَدأ
والحِصانُ سيسى ظَهَر
ودارَ حَوْلَ المَلْعَبِ مَرَّةً ومَرَّة
وفى غَمْضَةِ عَيْنٍ قَفَزَ فَوْقَهُ اللَّاعِب
قَفَزَ والحِصانُ يَجْرِى بِآخِرِ سُرْعَة
وكانَ يَنْزِلُ ويَرْكَبُ ويَلْعَبُ فَوْقَ ظَهْرِه



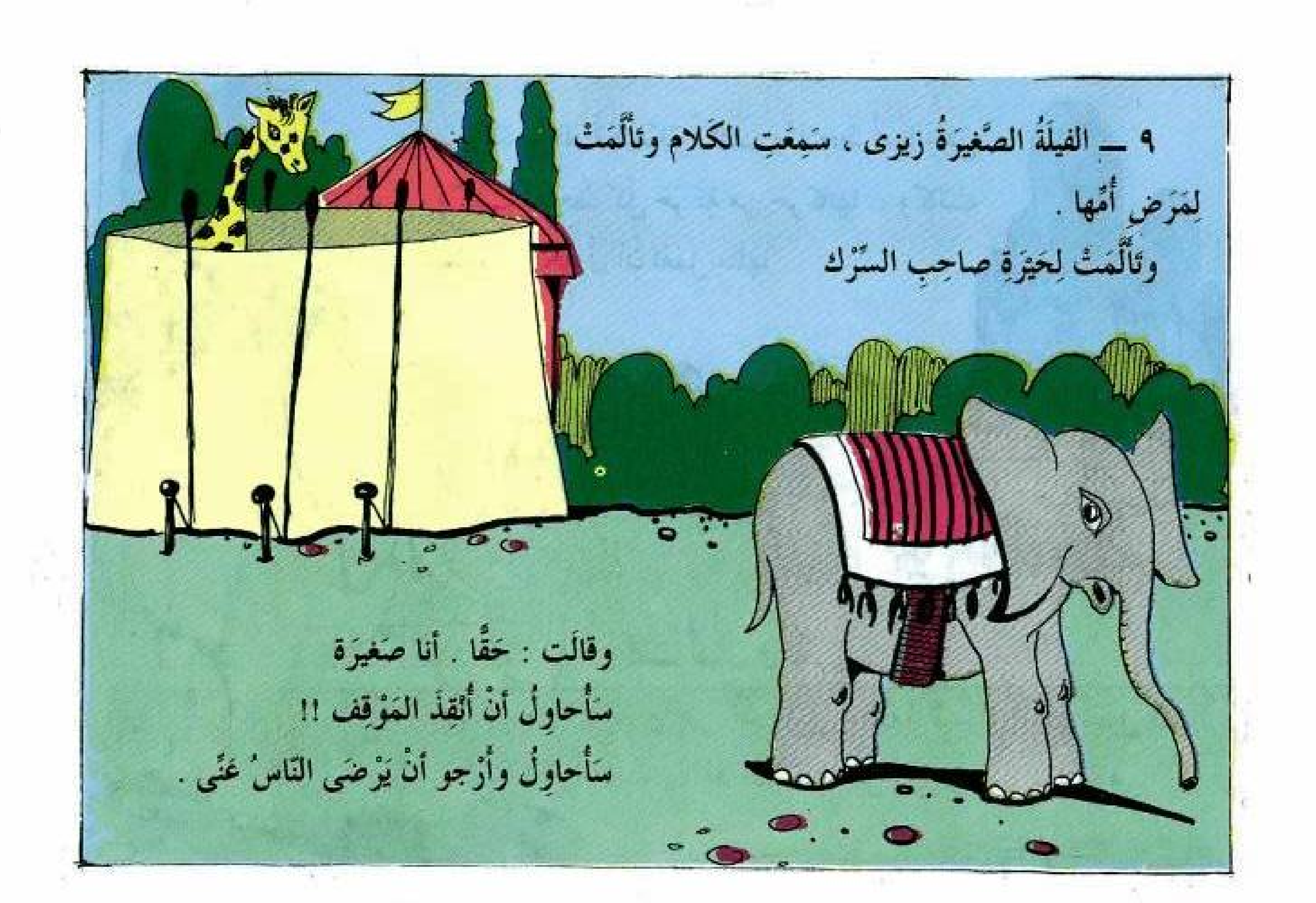
٤ ــ أحمَدُ قالَ لأُختِهِ لَيْلَى : انْظُرى يا لَيْلى
اللّاعِبُ قَفَزَ فوْقَ ظَهْرِ الحِصانِ وهُوَ يَجْرى
قالَتْ لَيْلى : قَفَزَ ووَقَفَ ثابِتًا فوْقَ ظَهْرِ الحِصان
قالَ أحْمَد : انْظُرى يا لَيْلى ! هذا وَلَدٌ يَجْرى جَنْبَ
الحِصان
قالَتْ لَيْلَى : اللّاعِبُ رَفَعَ الوَلَد ، وَحَمَلَهُ عَلَى كَتِفَيْه ،


٥ ـ وانْتهى دَوْرُ الحِصانِ سيسى
وظَهَرَ الدُّبُّ ديدى
أحْمَدُ قال :
انْظُرِى يا لَيْلَى ! الدُّبُّ يَمْشى على أرْجُلٍ خشَبِيَّة
قالَتْ لَيْلَى : يَمْشى وَلا يَقَع
قالَ أحْمَد : انْظُرى يا لَيْلَى . الدُّبُّ يَقِفُ فَوْقَ كُرَةٍ كَبِيرَة
قالَتْ لَيْلَى : إنَّهُ يَدفَعُها ويَمْشى بها . أنا لا أُصَدِّقُ عَيْنَيّ

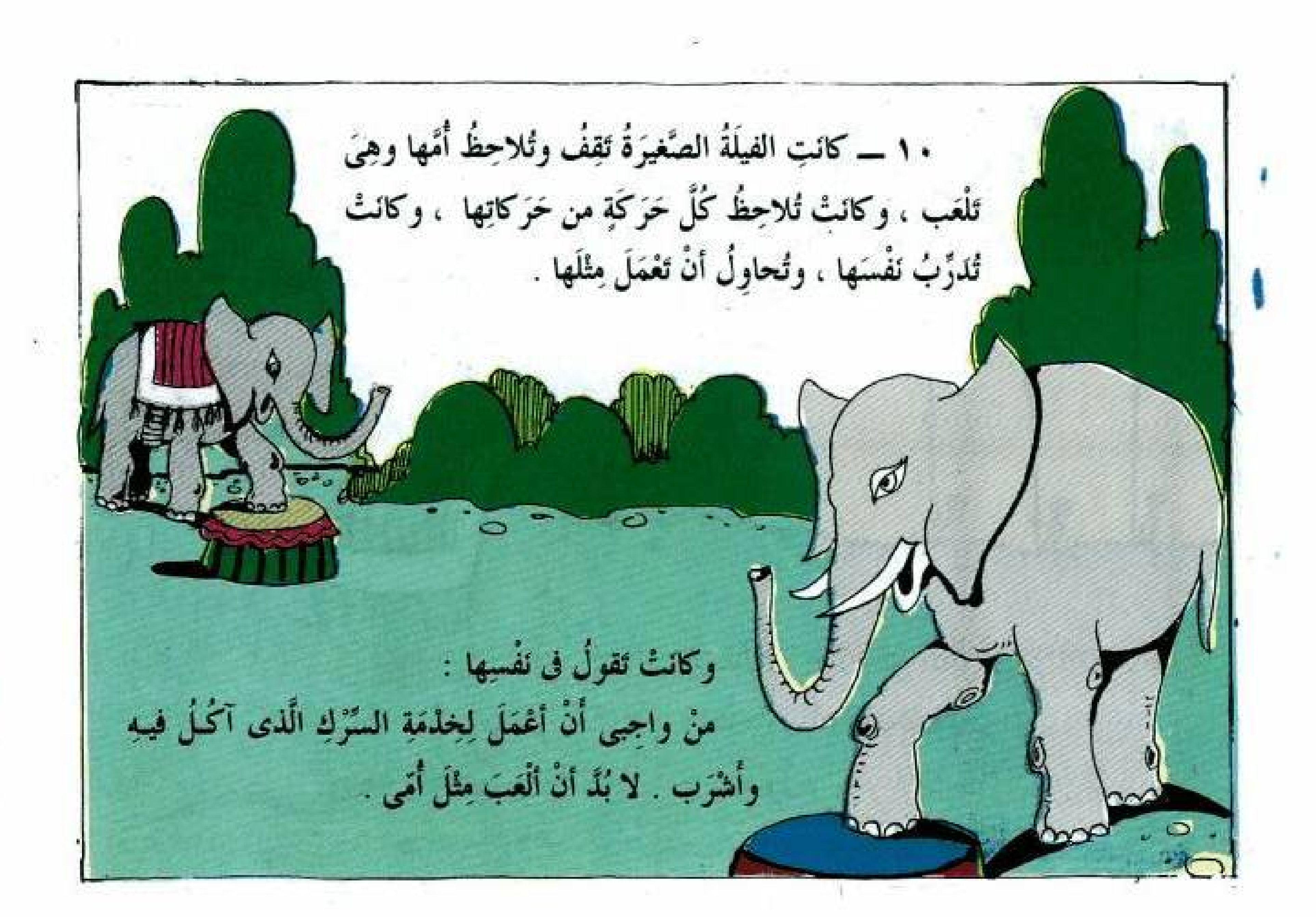

٦ ـ وظَهَرَ فَرَسُ البَحْرِ .
قالَتْ لَيْلى : أبي ! أبي !
فَرَسُ البَحْرِ ظَهَر .
قالَ أحْمَد : إنَّهُ يَأخُذُ الكُرَةَ مِنَ المُدَرِّب
قالَتْ لَيْلى : هُوَ يَضَعُ الكُرَةَ فَوْقَ أنْفِه . والكُرَةُ تَنُطُّ وتَنُطُّ
ولا تَقَع . شَيْءٌ مُدْهِش !
قال : سَنَرى اللَّيْلَةَ أشْياءَ عَجيبَة

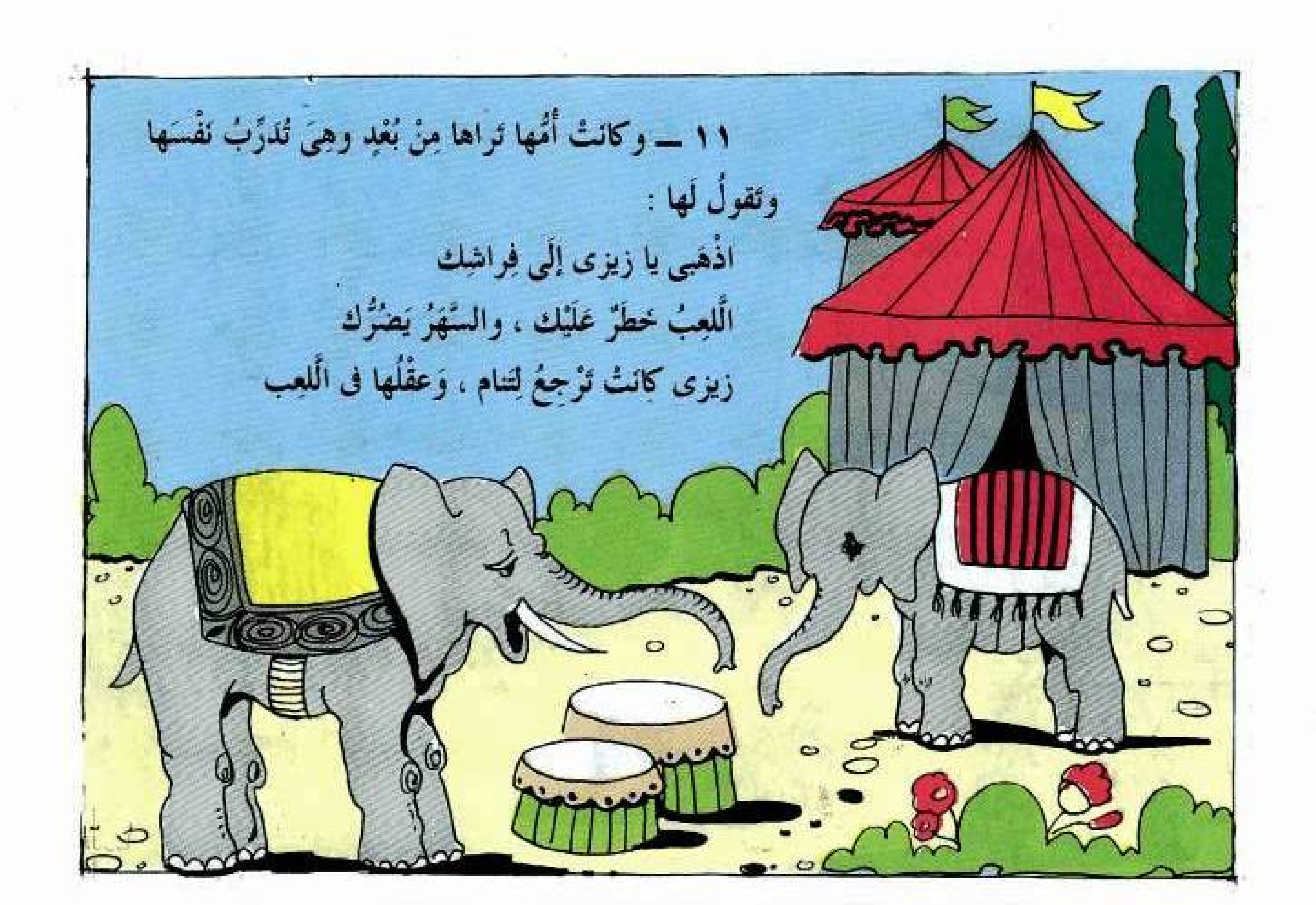

٧ ــ وارْتفعَ صَوْتُ المُذيعِ ، ونَظَرَ إليْهِ الحاضِرون
قال : انْتظِروا .. انْتظِروا الآنَ جاءَ دَوْرُ الفِيلَةِ فُلَّة
وصفَّقَ أهْلُ القَرْيَةِ طَويلا
وهتَفَ بَعْضُ الأوْلادِ : فُلَّة ! فُلَّة ! نُريدُ فُلَّة !
وانتظَرَ الجَميعُ ظُهورَ فُلَّة
وفجْأةً ظَهَرَ المُذيعُ .. وتَكَلَّمَ بِصَوْتٍ مُنْخَفِض
فُلَّةُ مَريضَةٌ ، وفى حاجَةٍ إلى راحَة


٨ ـ وقَفَ صاحِبُ السِّرْكِ حزينا
وقالَ لأَصْحابِهِ داخِلَ السِّرْك
ماذا أفْعل ؟ فُلّةُ لا تقْدِرُ على اللَّعِب ! وكُلُّ واحِدٍ يَحْضُرُ
مِنْ أجْلِ فُلّة
سأرُدُّ النُّقودَ وأُنْهِي العَرْضَ اللَّيْلَة
قال أحَدُ أصْحابه : نَنْتَظِر . نَنْتَظِر

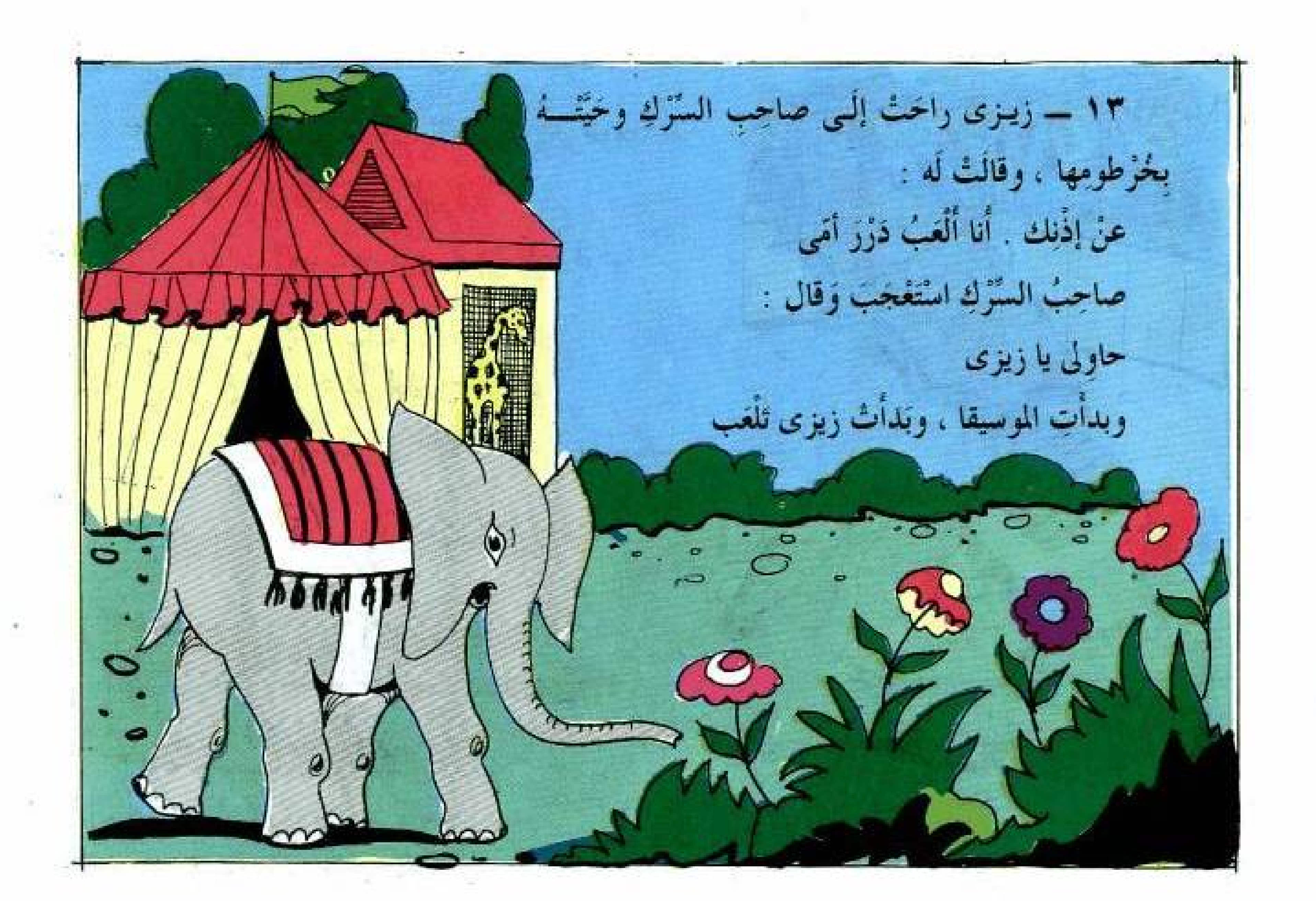


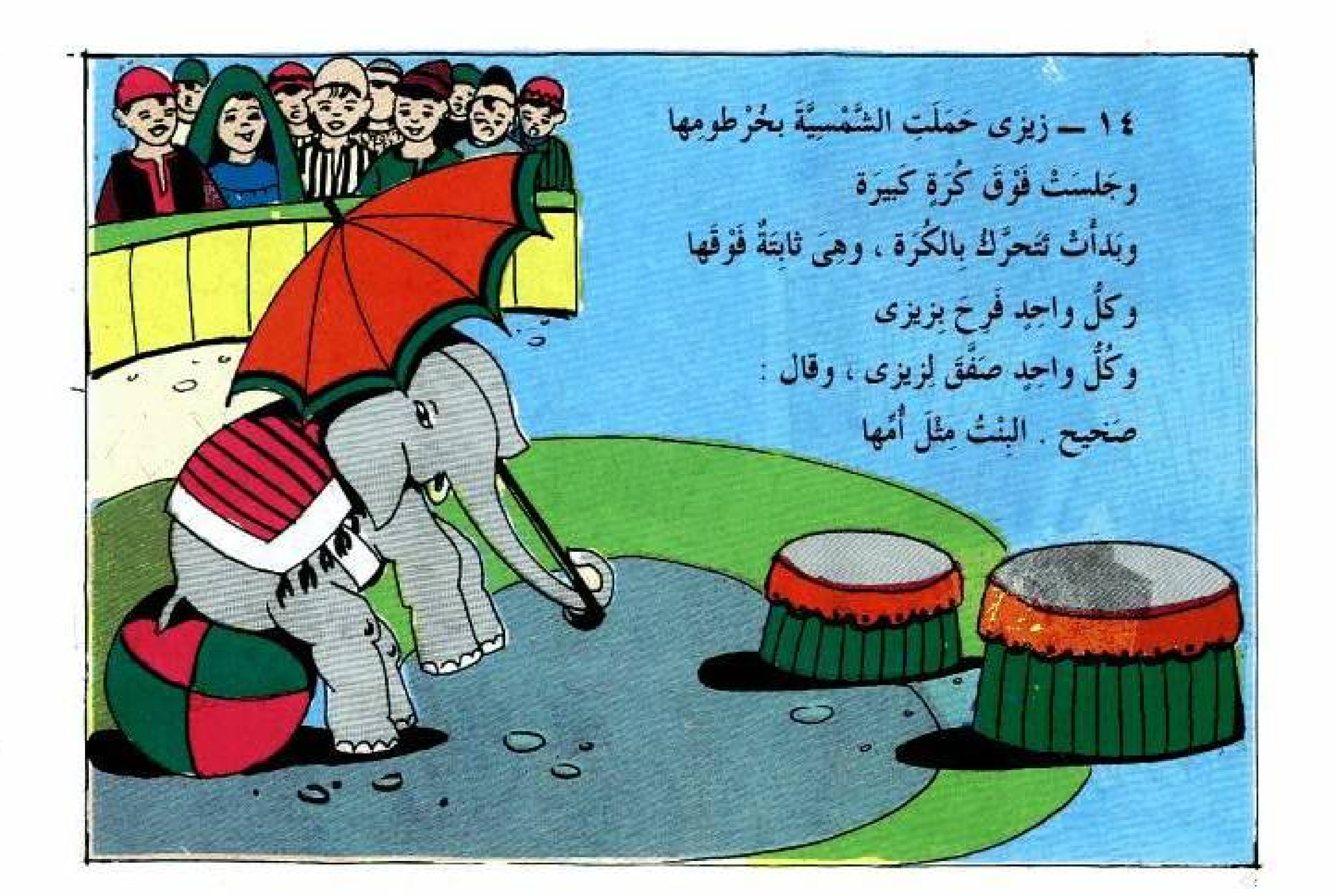
٩ ـ الفيلةُ الصَّغيرةُ زيزى ، سَمِعَتِ الكَلام وتألَّمتْ
لِمَرَضِ أُمِّها .
وتألَّمتْ لِحَيْرَةِ صاحِبِ السِّرْك
وقالَت : حَقًّا . أنا صَغيرَة
سأُحاوِلُ أنْ أُنْقِذَ المَوْقِف !!
سأُحاوِلُ وأرْجو أنْ يَرْضى النّاسُ عَنّي .

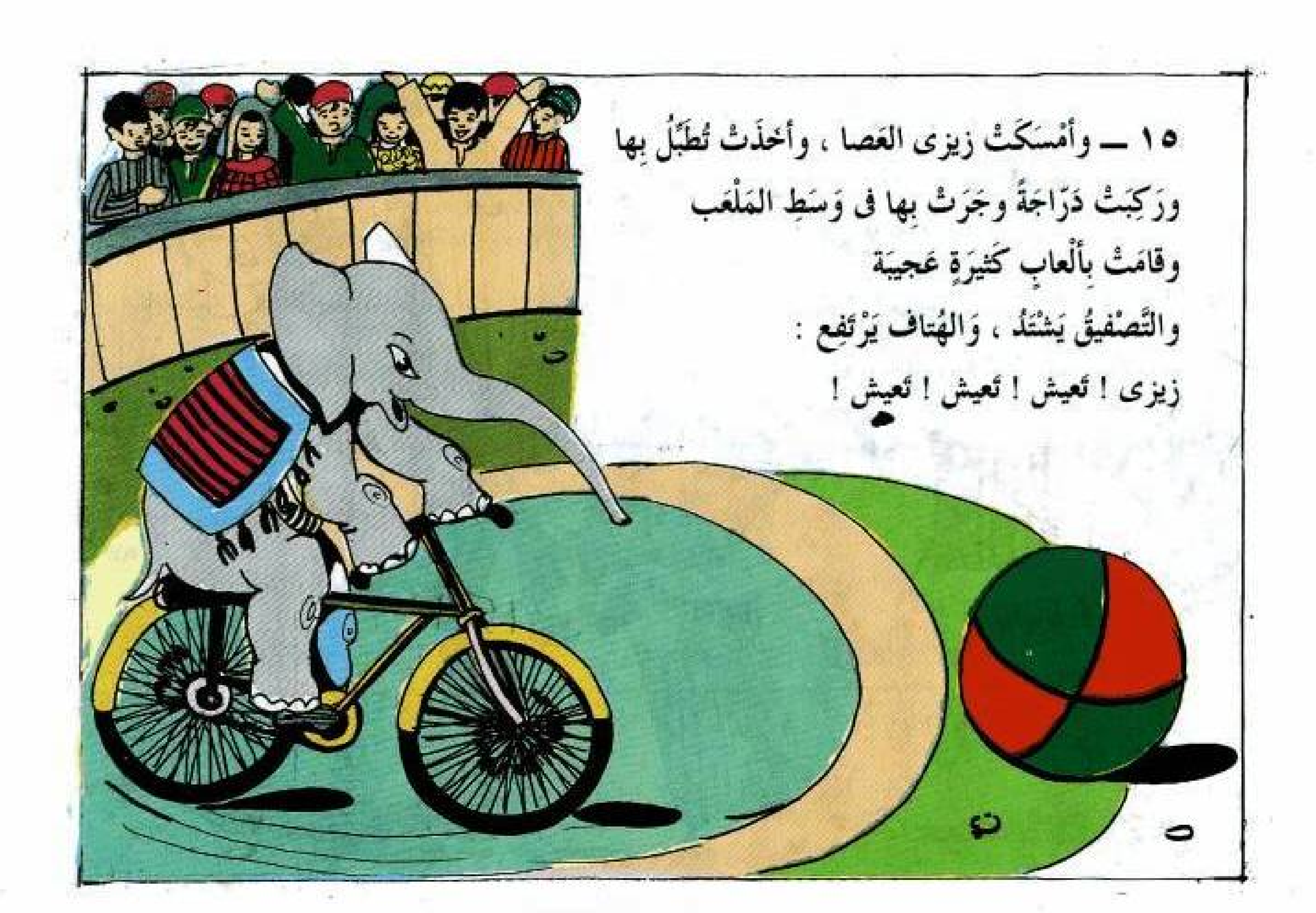

١٠ ــ كانَتِ الفيلَةُ الصَّغيرَةُ تَقِف وتُلاحِظُ أُمَّها وهِىَ تَلْعَب ، وكانَتْ تُلاحِظُ كُلَّ حَرَكَةٍ من حَرَكاتِها ، وكانَتْ تُدَرِّبُ نَفْسَها ، وتُحاوِلُ أنْ تَعْمَلَ مِثْلَها .
وكانَتْ تَقولُ فى نَفسِها :
مِنْ واجِبى أنْ أعْمَلَ لِخِدْمَةِ السِّرْكِ الَّذى آكُلُ فيهِ وأشْرَب . لا بُدَّ أنْ ألْعَبَ مِثْلَ أُمّى .

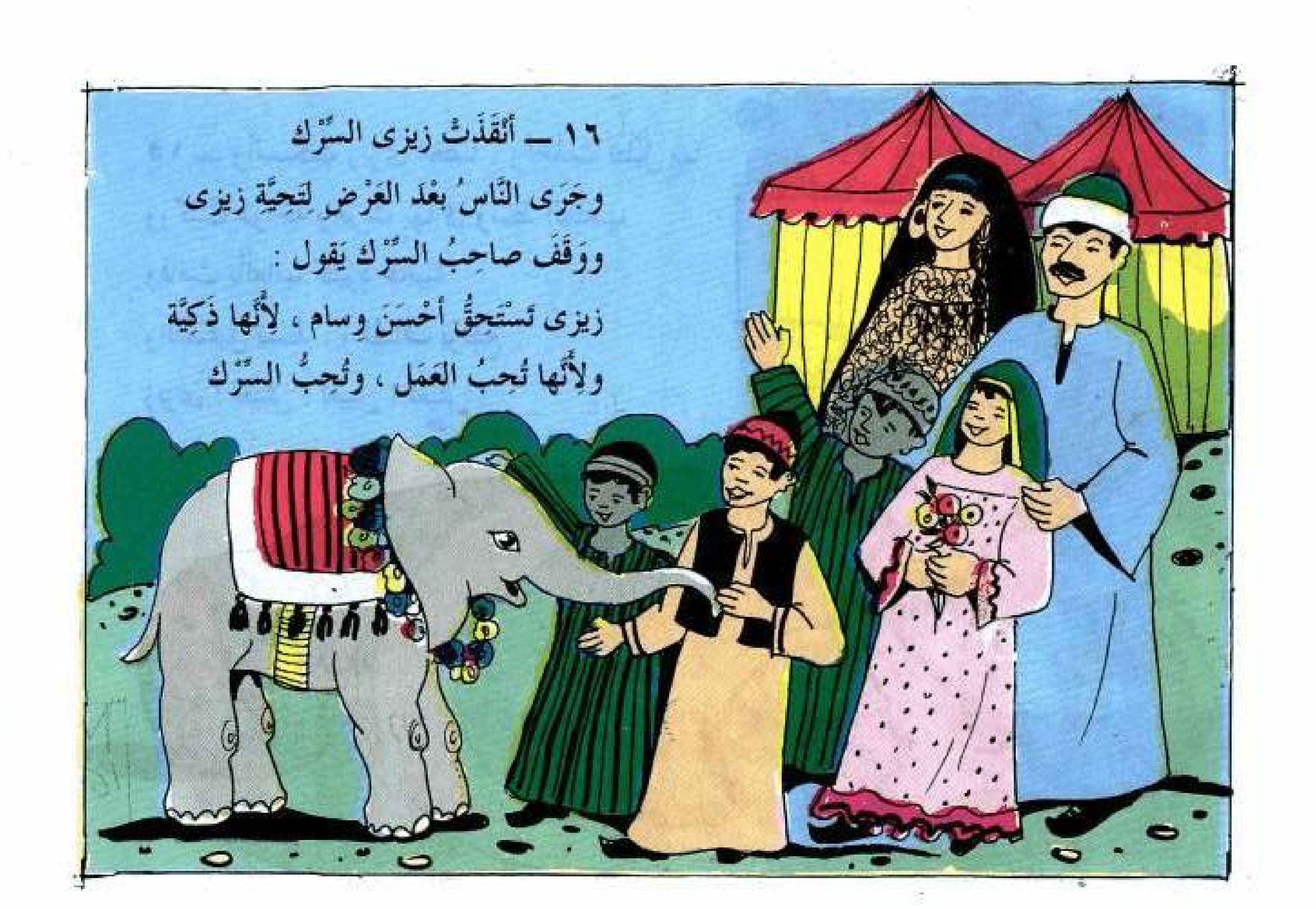

١١ ـ وكانَتْ أُمُّها تَراها مِنْ بُعْدٍ وهِيَ تُدَرِّبُ نَفْسَها
وتَقولُ لَها :
اذْهَبى يا زيزى إلَى فِراشِك
اللّعِبُ خطَرٌ علَيْك ، والسَّهَرُ يَضُرُّك
زيزى كانَتْ تَرْجِعُ لِتَنام ، وَعقْلُها فى اللّعِب


١٢ ـ المُدَرِّبُ رأى زيزى تُدَرِّبُ نَفْسَها مَرَّةً ومَرَّة
وقالَ لَها فى كُلِّ مَرَّة :
شَىءٌ مُدْهِش ! أنتِ ماهِرَةٌ مِثْلَ أُمِّك ، ولٰكِنَّها تَخافُ
عَلَيْكِ من هٰذِهِ الألْعابِ الخَطِرَة
زيزى كانَتْ تَقول :
أنا أحْتَرِسُ وأُدَرِّبُ نَفْسى .


١٣ ــ زيزى راحتْ إلَى صاحِبِ السِّرْكِ وحَيَّتْهُ
بِخُرْطومِها ، وقالَتْ له :
عنْ إذْنِك . أنا ألْعبُ دَرْزَ أمّى
صاحِبُ السِّرْكِ اسْتَعْجَبَ وَقال :
حاولى يا زيزى
وبدأتِ الموسيقا ، وبَدأتْ زيزى تَلْعَب


١٤ ـ زيزى حَمَلَتِ الشَّمْسِيَّةَ بخُرْطومِها
وجَلسَتْ فَوْقَ كُرَةٍ كبيرة
وبَدأَتْ تَتحرَّكُ بِالكُرَة ، وهِىَ ثابِتَةٌ فَوْقَها
وكُلُّ واحِدٍ فَرِحَ بِزيزى
وكُلُّ واحِدٍ صَفَّقَ لِزيزى ، وقال :
صَحيح . البِنْتُ مِثْلَ أُمِّها


١٥ ـ وأمْسَكَتْ زيزى العَصا ، وأخَذَتْ تُطَبِّلُ بِها
ورَكِبَتْ دَرّاجَةً وجَرَتْ بِها فى وَسَطِ المَلْعَب
وقامَتْ بِألْعابٍ كَثيرَةٍ عَجيبَة
والتَّصْفيقُ يَشْتَدُّ ، وَالهُتافُ يَرْتَفِع :
زيزى ! تَعيش ! تَعيش ! تَعيش !


١٦ ــ أَنْقَذَتْ زيزى السِّرْك
وجَرَى النَّاسُ بَعْدَ العَرْضِ لِتَحِيَّةِ زيزى
ووَقَفَ صاحِبُ السِّرْك يَقول :
زيزى تَسْتَحِقُّ أحْسَنَ وِسام ، لِأنَّها ذَكِيَّة
ولِأنَّها تُحِبُّ العَمَل ، وتُحِبُّ السِّرْك